المفعول به في سورة المزمل
دراسة نحوية

م. م. نوال كاظم حمود الجبوري م. م. آيات مسلم طالب المرعب
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ بابل/ العراق

Nawal Kadham Hamood AL-Geboory
Ayaat Musilm talae Al-muraab
UNIVERSITY OF BABYLON/ COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMAN SCIENCES/ BABYLON/ IRAQ

-المستخلص

يعني هذا البحث باللغة العربية الفصحى ولا سيما لغة القرآن الكريم, وقد سلط الضوء على سورة المزمل من الكتاب العزيز وتحديدًا على المفعول به في آياتها الكريمة والتعرف على مواضع الأفعال وانواعها المتعددة فيها، فمنها ما هو لازم لا يحتاج إلى مفعول به ومنها ما هو متعدٍ إلى مفعول واحد والاخر متعدٍ إلى مفعولين وثلاثة مفاعيل كُلٌّ حسب مبتغاه.

ABSTRACT

-

This research means paying attention to the classical Arabic language, especially the language of the Holy Qur'an. It has shed light on Surat Al-Muzzammil from the Holy Book, specifically on the direct object in its noble verses, and knowing the types of verbs. Some of them are intransitive and do not need an object, some are transitive to one object, and others are transitive to two objects. There are three objects, each according to its purpose. This study shed light on the object in Surat Al-Muzzammil .

الكلمات المفتاحية: الفعل اللازم والمتعدي, افعال تتعدى الى مفعولين, افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل, المفعول به, حذف المفعول به.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى آله أشرف الخلق اجمعين

أما بعد...

فإن دراسة المفاعيل في العربية تُحظى بعناية الدارسين قديمًا و حديثًا، ذلك أنها من مقيدات معنى الإسناد، ومن وسائل الاختصاص، والمفعول به بما له من خصيصة تعدي الفعل إليه صريحًا أو مؤولًا، وظهور أثر الفاعل عليه، يعد من مقتضيات التراكيب النحوية، أن قَصَدَ المتكلم إلى إظهار أثر الفاعل في مفعوله لغرض يبتغيه.

والتعبير القرآني يفسح المجال لدلالات تستنبط من دقة نظمه، وقصدية اختيار تراكيبه فهو نسيج وحدهُ في هذا الميدان.

وقد وقع اختيار الباحثتين على نصوص سورة المزمل، لتكون ميدانًا للدراسة التطبيقية لوظائف المفعول به ودلالاته، وقد اجتمع في هذا البحث الجانبان النظري والتطبيقي ,فدعت الحاجة إلى تقسيم المادة المستقراة على مبحثين يسبقهما تمهيد ويتلوهما خاتمة، وقد احتوى التمهيد على دراسة الفعل اللازم والمتعدي وتوضيح الافعال وانواعها من حيث التعدي واللزوم والامور التي يتعدى بها الفعل القاصر، وضمّ المبحث الاول(الجانب النظري) دراسة المفعول به وحذفه وتقديمه على الفعل والفاعل، أمّا المبحث الثاني(التطبيقي)، فقد اشتمل على دراسة تطبيقية للمفعول به في سورة المزمل، واحتوت الخاتمة على اهم النتائج التي توصل اليها البحث.

وقد سبقتنا دراسات مشابهه لهذا الموضوع منها: (المفعول به في سورة الكهف) للباحثة (سارا شيروان مولود)، و (المفاعيل في سورة الفتح دراسة وصفية تحليلية نحوية) للدكتورة (إيمان عبد الله محمد)، و (المفاعيل في سورة يوسف) للباحثة (منى صاحب محمد).

أمّا أهم المصادر التي اعتمد عليها البحث فهي: (الايضاح العضدي للفارسي)، و (الخصائص لابن جني)، و (المفصل في صنعة الاعراب للزمخشري)، وغيرها من آمات الكتب العربية.

التمهيد

الفعل لغة: (حركة الانسان أو كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعد) [1] .

وعرفه الراغب الاصفهاني: (التأثر من جهة مؤثر وهو عام لما كان بإجادة أو غير إجادة ولما كان بعلم أو غير علم وقصد أو غير قصد ولما كان من الإنسان أو الحيوان أو الجمادات) [2].

الفعل اصطلاحا: (ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الازمنة الثلاثة) [3]،أو هو (كلمة دلت على معنى كائن في نفسها مقترن بزمن معين) [4].

ويقسم الفعل من حيث التعدي واللزوم إلى قسمين:

الأول: الفعل اللازم: هو ما لا يتعدى إلى مفعول ويكتفي بالفاعل نحو: قامَ، غابَ، ذهبَ.

فهو يكتفي بفاعله ولا يحتاج الى مفعول[5].

الثاني: الفعل المتعدي: (هو ما لم يكتفِ بالفاعل ويحتاج إلى مفعول به ليتم معناه)[6].

وهو على ثلاثة اضرب:

الاول: ما يتعدى إلى مفعول واحد نحو: كتبَ علي الدرسَ[7]، ومنه (أفعال الحواس الخمس كلها متعدية إلى مفعول واحد نحو: رأيتهُ، شممته، ذقته، لمسته إلا أنّ (سمعتهُ) يتعدى إلى مفعولين ولا بد من أن يكون الثاني مما يُسمع كقولك: سمعتُ زيدًا يقول، ولو قلتَ: سمعتُ زيدًا يضرب أخاك ، لم يجز، فإن اقتصرت على مفعول واحد وجب أن يكون مما يُسمع فإن قلتَ: فقد جاء في التنزيل قوله تعالى: {يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ}[8] فاقتصرت على مفعول واحد وليس مما يُسمع فالقول أن المعنى: (هل يسمعون دعائكم) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كما جاء في الأخرى قوله تعالى: {إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ}[9])[10]

الضرب الثاني: (ما يتعدى إلى مفعولين كأفعال الظن واليقين وأفعال الرجحان، نحو: عَلم علي الامتحانَ سهلًا، وظنّ علي الحارسَ نائمًا، واعطى علي الفقيرَ درهمًا) [11]

ومن هذا الباب كل فعل يتعدى إلى مفعول واحد ثم نقلته بالهمزة فتعدى إلى مفعولين وهذا الباب يضم الافعال التي اصلها ان تتعدى لمفعولها الثاني بحرف الجر ثم يتسع فيها فيُحذف حرف الجر فيتعدى الفعل إلى مفعوله الثاني بنفسه دون واسطة نحو: اخترتُ زيدًا من الرجال، ثم تتسع فيه فتقول: اخترت الرجالَ زيدًا، ومنه أيضا: أمرتُ زيدًا الخيرا، وأمرتهُ بالخير، ومثله قوله تعالى: {ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ} [12]ومثله أيضاً قوله تعالى: {فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ}[13][14]

الضرب الثالث: أما الضرب الثالث من الأفعال فهي التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهذا الضرب منقول بإحدى العوامل لتعدية الفعل القاصر، ومنه (نبأ وأنبأ) لانهما بمعنى الخبر والإخبار إعلام فأجريا مجرى (أعلمت) في التعدي[15]

نستنتج مما سبق إن الأفعال في العربية نوعان من حيث التعدي واللزوم، والمتعدي ثلاثة اضرب منه ما يتعدى إلى مفعول واحد وهو الأكثر والأوفر في العربية، والثاني ما يتعدى إلى مفعولين كأفعال اليقين (علم، ورأى، وألفى، ووجد، ودرى، وتعلم), وهي تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر، وأفعال الظن والرجحان (ظنّ، وخالَ، وحسبَ، وزعمَ، وعدّ، واعتبرَ، وجعلَ، وحجا، وهبّ) وهي تنصب مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر وإلى هذا اشار ابن مالك[16]

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا أعني رأى خالَ علمتَ وجدا

ظنّ حسبتَ وزعمتَ مع عدّ حجا درى وجعل اللذ كأعتقد

وهِبّ تعلم والتي كصيرا أيضاً بها انصب مبتدأ وخبرا

والثالث منه ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو الضرب الثاني بإضافة أحد العوامل لتعدية الفعل إلى مفعوله الثالث.

الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر

قد يتعدى الفعل القاصر إلى مفعول واحد أو الفعل المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين والذي كان متعدٍ لاثنين يتعدى لثلاث وذلك بسبعة أمور وهي :

1_همزة (أفعَل) فقد يتعدى القاصر أو المتعدي إلى واحد بالهمزة إلى التعدي لاثنين نحو قولنا: ألبستُ زيدًا ثوبًا ، وأعطيته دينارًا) ، ولم ينقل المتعدي لإثنين بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل إلا في (رأى وعلم) وقاسه الاخفش في اخواتهما الثلاثة القلبية نحو (ظن وحسب وزعم) [17].

(وقيل: النقل بالهمزة كُله سماعي، وقيل : قياسي في القاصر والمتعدي إلى واحد، والحق أنه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه) [18]

2_ ألف المفاعلة تقول في : جلس زيد ومشى وسار: جالست زيدًا، وماشيتهُ وسايرتهُ[19].

3_صوغه على (فَعَلْت) بالفتح (افْعُل) بالضم لإفادة الغلبة تقول: كَرمتُ زيدًا ، بالفتح اي: غلبته في الكرم[20].

4_صوغه على (استفعل) للطلب أو النسبة إلى الشيء كـ (استخرجتُ المالَ، واستحسنتُ زيدًا) ... وقد ينقل ذو المفعول الواحد إلى اثنين نحو: استغفرت اللهَ الذنبَ، وإنما جاز (استغفرت اللهَ من الذنب) لتضمينه معنى (استتبت) ولو استعمل على أصله لم يجز فيه ذلك هذا قول ابن الطراوة وابن عصفور، وأما قول اكثرهم: إن (استغفر) من باب (اختار) فمردود[21]

5_ تضعيف العين تقول في (فَرَحَ زيد): فرّحته ، ومنه قوله تعالى: {قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا} [22]، وزعم ابو علي إن التضعيف في هذا للمبالغة لا للتعدية... والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو: (علمّته الحساب... ولم يسمع في المتعدي لإثنين[23]

6_ التضمين فلذلك عُدّي (رحب وطلع) إلى مفعول لما تضمنا معنى (وسع وبلغ) ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة، ولذلك عدى (أَلَوْتُ) بقصر الهمزة بمعنى (قَصرتُ) إلى مفعولين بعد ما كان قاصرًا وذلك في قولهم: لا ألوك نصحًا، ولا ألوك جهدًا، لما ضمن معنى (لا أمنعك) ومنه قوله تعالى: {لا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا}[24]وكذلك عدى (أخبر وخبّر، وحدّث، وأنبأ، ونبّأ) إلى ثلاثة مفاعيل لما ضمنت معنى (أعلم وأرى) بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها وإلى آخر بالجار[25].

7_ (إسقاط الجار توسعًا نحو قوله تعالى: {وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا}[26] اي على سر، نكاح... ولا يحذف الجار قياسًا إلا مع (أنَّ وأنْ) واهمل النحويون هنا ذكر (كي) مع تجويزهم في نحو: جئتُ كي تُكرمني، أن تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى: لكي تكرمني...ولا يحذف مع (كي) إلا لام العلة لأنها لا يدخل عليها جار غيرها) [27]

المبحث الاول

المفعول به

اللغة العربية هي لغة الفصاحة وكل موضوع فيها يندرج تحته انواع كُثر ومن تلك المواضع المفعول به, ويقصد به في اللغة: (هو كل اسم تعدى إليه فعل) [28]

وفي الاصطلاح: (هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة أو بواسطة حرف الجر)[29], نحو: ضربتُ زيدًا .فالمفعول به هو الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل ، وقد يكون اسم ظاهر، أو ضمير متصل أو منفصل والعامل الاساسي فيه الفعل.

-حذف المفعول به

قد يُحذف المفعول به في بعض الأحيان وهو كثير وهو في ذلك على نوعين:

1_ أن يحذف لفظًا ويراد معنى وتقديرًا فقد حذف المفعول في قوله تعالى: { وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ}[30] والتقدير: أوتيت منه شيئًا، وعليه قوله تعالى: {فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ}[31] اي: غشاها إياه فحذف المفعولين جميعاً[32]

2_ أن يجعل بعد الحذف نسيًا منسيًا كأن فعله من جنس الأفعال القاصرة كما يُنسى الفاعل عند بناء الفعل به، ومنه قولهم: فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع، ومنه قوله تعالى: {وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ}[33][34]

وسواء كان مفعولًا واحدًا أو اثنين أو ثلاثة فلك حذفها اذا شئت وكان غرضك إعلام المخاطب بصدور هذه الأشياء منك لا غير، تقول: ضربتُ واعطيتُ وظننتُ وأعلمتُ فلا تذكر مع واحد منها مفعولًا[35] ويكثر حذف المفعول به بعد (لو شئت) نحو قوله تعالى: {فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ} [36]والتقدير: فلو شاء هدايتكم، وبعد نفي العلم نحو قوله تعالى: {أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ}[37] وكذلك جاء في غيرهما ومنه قوله تعالى: {فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗا}[38] اي : فمن لم يجد الرقبة، ويكثر حذف المفعول به في الفواصل نحو قوله تعالى: {وَمَا قَلَىٰ}[39] وقوله تعالى: {وَلَا تَخۡشَىٰ}[40] ، وكذلك يجوز حذف مفعولي (اعطى) الاثنين نحو قوله تعالى: {فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ}[41] أو حذف الثاني من مفعوليها فقط نحو قوله تعالى: {وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ}[42] أو حذف مفعولها الاول فقط نحو قوله تعالى: {حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ}[43][44]

-تقديم المفعول به

الأصل في المفعول به التأخر عن الفعل والفاعل وقد يقدم على الفاعل جوازًا ووجوبًا، وقد يقدم على الفعل جوازًا نحو: {فَرِيقٗا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ}[45] ومنه قوله تعالى: {فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ}[46]

-اوجه وجوب تقديم المفعول به على الفعل:

وقد يجب تقديمه عليه وذلك في مواضع:

اولهما: اذا تضمن شرطا نحو: من تكرم اكرمه ، ايهم تضرب اضربه.

ثانيا: اذا اضيف إلى شرط نحو: غلام من تضرب اضرب.

ثالثها: اذا تضمن استفهام نحو: من رأيت؟ ، ايهم لقيت؟ ، متى قدمت؟ وسواء كان في ابتداء الاستفهام ام قصد به الاستثبات هذا مذهب البصريين ووافقهم الكوفيون[47] ،

رابعها: اذا اضيفت إلى استفهام نحو: غلام من رأيت.

خامسها: اذا نصبه جواب (اما) نحو قوله تعالى: {فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ }[48].

سادسها: اذا نصبه فعل امر دخلت عليه الفاء نحو: زيدًا فأضرب.

سابعها: اذا كان معمول كم الخبرية نحو: كم غلام ملكت، اي: كثيرا من الغلمان ملكت، وحكى الاخفش أنه يجوز تأخيره عن الفاعل في لغة رديئة نحو: ملكت كم غلام[49].

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية على سورة المزمل

يقسم هذا المبحث على قسمين:

احدهما: يختص بدلالة المتعدي الى مفعول به واحد ومن ذلك ما ورد في سورة المزمل في قوله تعالى: {نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا} حيث ورد قوله (قليلًا) مفعول به للفعل (انقص) وهو فعل أمر من الثلاثي (نقص) والنقص هو(الخسران في الحظ...ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص، تقول: نقص الشيء ينقص نقصًا ونقصانًا فهو مصدر)[50] والأمر هنا مختص بالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أمر واجب لأنه صادر من مرتبة أعلى (الله عزوجل) إلى رسوله الكريم

ونلحظ في هذا الترتيب القرآني أنه قد فصل بين الفعل المتعدي (انقص) ومفعوله بالجار والمجرور (منه) وفيه دلالة الفصل في الحدث الذي يظهر اثره في مفعوله، فالتدرج ظاهر في وصف المطلب (أمر الرسول الأكرم بالاجتهاد في العبادة ليلًا لتشمل نصف الليل أو ينقص من النصف بقليل أو زيادة على النصف وفي تقديم الجار والمجرور على متعلق (قليلا) بتقدير: انقص قليلا منه، كمال العناية بشبه الجملة لثقل العبادة ليلًا واظهار استعداد النبي لإنجاز هذا التكلف والتشرف بتطبيقه.

ثم نجد الفعل اللازم (زِدْ) قد تعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر (عليه) اي: على النصف، فقد جمع النص بين فعلي أمر قد اختلفت جهة تعديهما إلى مفعوليهما فمرة كان التعدي إلى المفعول به الصريح ومرة كان التعدي بحرف الجر، وهذا التنوع في الاستعمال للتعدي للمفعول كاشف عن اهمية توظيف التعدي للمفعول لاداء المعاني (وقد يأتي الفعل (زاد) متعديًا ولازمًا والأكثر في المتعدي أن يأتي من كسا وعطا... أو ان يكون غير متعدٍ فنقول: زاد المال ، بمعنى كَثُر وهذه لا تتعدى كما أن كَثُر لا تتعدى) [51] وهو ماضي ثلاثي معتل الوسط (وقد يتعدى الفعل (زاد) بحرف الجر أو قد يكون متضمن معنى فعل آخر فقد جاز ان يعمل عمله وقد يتعدى

الفعل (زاد) بـ على)[52] وقد ذكرت المعاجم تعديته بنفسه إلى مفعوله صحيحا اما تعديته بحرف الجر فقد قصر على وروده في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: زد عليه [53]

وفي قوله تعالى: {وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا} جاء الفعل (رتل) وهو فعل ثلاثي متعدٍ لمفعول واحد وهو (القرآن) (ورتل: الرتل تنسيق الشيء...ورتلت الكلام ترتيلًا اذا أمهلت فيه واحسنت تأليفه) [54] وهو أمر من الله تعالى للرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو واجب التنفيذ لانه من مرتبة عُليا ويراد منه(اي احسن قراءة القرآن على ترسل وتؤدة بتبين الحروف واشباع الحركات) [55]

وقوله تعالى: {سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا } جاء الفعل الخماسي المزيد (سنلقي) متعدٍ لمفعول واحد وهو قوله (قولًا) ونلحظ أنه قد فصل بين الفعل ومفعوله بشبه الجملة (عليك) وفيه دلالة الفصل في الحدث الذي يظهر اثره في مفعوله وقوله تعالى {قَوْلًا ثَقِيلًا}(يعني القرآن شديدًا لما في القرآن من الأمر والنهي والحدود والفرائض) [56] و(عليك) شبه جملة متعلق بـ(سنلقي)

وفي قوله تعالى: {وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ } جاء الفعل (اذكر) متعديًا بنفسه لمفعول واحد وهو(اسم ربك) وقد (اوردت المعاجم الفعل(ذكر) متعديًا بنفسه فلا يجوز تعديته بـ(الباء) إلا على تضمين الفعل (ذكر) معنى (عرف) أو (اذاع) أو نحوهما) [57]

وفي قوله تعالى: {وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا} كذلك جاء المفعول به ضمير حيث جاء الفعل (اهجر) متعدٍ لمفعول واحد وهو ضمير الهاء في (اهجرهم) (والهجر: ترك ما يلزمك تعهده)[58] (والهجر ضد الوصل)[59] وهو أمر من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله الكريم حيث يراد منه ان يكون (رفيقا بهم متوددا اليهم ولا يحملنك ما يرمونك به من سفاهة وجهل على بعضهم والدعاء عليهم بل ارفق بهم والتمس العذر لهم)[60] (والهجر الجميل: هو الهجر الذي لا أذية معه)[61]

وفي قوله تعالى {وَذَرْنِي } جاء الفعل (ذَرْ) متعدٍ لمفعول واحد وهو ضمير المتكلم الياء في (ذرني) (والآية نزلت في صناديد قريش المستهزئين وقيل في المطعمين يوم بدر اولي النعمة)[62] (وذرني وفلانًا اي: كله إليّ ولا تشغل قلبك به)[63] (والعرب أماتت المصدر من (يذر) والفعل الماضي واستعملته في الحاضر والأمر فإذا ارادوا المصدر قالوا: ذره تركًا أي اتركه) [64] (وحكم يذر في التصريف حكم يدع، قالوا: هو يذره تركًا جاء على لفظ (يَفْعَل) ولو

كان له ماضي لجاء على (يَفْعُل أو يَفْعِل)) [65] (وهو شاذ عن الاستعمال المطرد في القياس فماضي هذا لا يمنع منه القياس ألا ترى أنه لا تجد في كلامهم مضارعًا لا يستعمل فيه الماضي سوى هذا، فلهذا شذ عن قياس نظائره...وكما رفض مثال الماضي منه رفض المصدر واسم الفاعل) [66] (وقولهم: يذر الأصل فيه(يوذر) فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فُتحت اتباعًا لـ(يدع) ليزاوجوا بين الكلمتين ويتبعوا الأولى الثانية) [67] (وقال أبو العباس: هذه الأشياء لا تصرف قياسًا ولا يشبه بعضها ببعض إلا بسماع من العرب إذ لو كان هذا لجاز أن نقول: وذر، يذر، وودع، يدع، قياسًا على قام، يقوم، وضرب يضرب، وإنما نصرف منه ما صرفت العرب ونترك منه مالم تصرف العرب اقتداء بها) [68]

وجاء قوله (الرسول) مفعول به للفعل (عصى) في قوله تعالى: {فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ} فالفعل (عصى) جاء متعديًا بنفسه لمفعوله (الرسول) وهو مفتوح العين في الماضي ومكسور العين في المضارع من باب(ضَرَب)[69] وقد جاء متعديًا لمفعوله دون واسطة

وفي قوله تعالى: {فَأَخَذۡنَٰهُ} ورد الفعل (اخذ) متعدٍ لمفعول واحد وهو ضمير الهاء في قوله (اخذناه) والفعل (اخذ) الثلاثي الناقص يتعدى لمفعولين فيتعدى لمفعوله الثاني بـ(الباء) وقد يجوز مجيء (على) بمعنى (الباء) في الدلالة حيث نضمن (اخذ) معنى الفعل (لامَ) الذي يتعدى بحرف الجر (على) اما هنا فقد جاء متعديًا لمفعول واحد فقط[70]

وفي قوله تعالى: {فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا}الفعل (تتقون) يكون متعديًا بنفسه لمفعوله وهنا جاء مفعوله الاول محذوف والتقدير: تتقون الله، لان معلوم فحُذف، ويومًا هو المفعول به له وقد يكون (يومًا) ظرف زمان منصوبا على الظرفية[71]

وفي قوله تعالى: {لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ}الفعل (احصى) الرباعي متعدٍ لمفعوله بنفسه وهو ضمير الهاء في قوله (تحصوه)

والفعل (قرأَ) تعدى بنفسه لمفعوله اسم الموصل (ما)بمعنى الذي تيسر لكم من كتاب الله في قوله تعالى: {فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ}

وفي قوله تعالى: {وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ }

جاءت الافعال (قام، واتى ، وقرض) كلها متعدية لمفعول واحد وهي أفعال ثلاثية متعدية لمفاعيلها بنفسها دون واسطة

اما الفعل (وجد) في قوله تعالى: {تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ} بمعنى (عثر) تعدى لمفعول واحد وهو ضمير الهاء في قوله (تجدوه)والفعل (استغفر) في قوله تعالى: {وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ }تعدى بنفسه لمفعول واحد وهو قد يكون متعديًا لمفعولين بواسطة حرف الجر

والفعل (قال) يأتي متعديًا بنفسه لمفعوله ولكن هنا جاء وقد حُذف مفعوله حيث قال تعالى: {وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ} فيقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وجملة (يقولون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد الراجع إلى الموصول ضمير نصب محذوف وهو المفعول به للفعل (يقولون) والتقدير: يقولونه[72]

اما القسم الثاني من هذا المبحث فمختص بالافعال التي تتعدى لمفعولين في سورة المزمل وهي كالاتي:

ورد الفعل المتعدي لمفعولين في قوله تعالى: {فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا} (اتخذ) متعدٍ لمفعولين الاول ضمير الهاء في (اتخذه) والثاني قوله (وكيلا) فهو من الأفعال التي تتعدى لمفعولين بنفسها ودون واسطة

وفي قوله تعالى{وَمَهِّلۡهُمۡ } جاء الفعل (مَهِل) فهو فَعِل بكسر العين متعدٍ لمفعولين الاول ضمير الهاء في قوله (مهلهم) والمفعول الثاني (قليلاً) حيث تعدى لمفعولين بنفسه ودون واسطة ويراد منه (مهلهم قليلاً) اي(ان بقاءهم في الدنيا قليل ثم يصيرون إلى النار) [73] (وتقول: مهلًا يافلان: اي رفقًا وسكونًا لا تعجل...وامهلته لم اعجله) [74]

وفي قوله تعالى: {يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ} (الفعل جعل بمعنى (صيَّر) نصب مفعولين وقد جاء الفعل (جعل) جاء متعديًا لمفعولين بنفسه الاول(الولدان) والثاني (شيبا) ومعناه(كيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيبا ان كفرتم) [75]

وفي قوله تعالى: {ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا } الفعل (اتخذ) جاء متعديًا لمفعولين الاول تعدى إليه بحرف الجر(إلى ربه) ومفعوله الثاني (سبيلا) تعدى إليه بنفسه

-نتائج البحث

يمكن تلخيص النتائج بما ياتي:

-الافعال في العربية نوعين منها ما هو لازم والاخر ما هو متعد

-الافعال المتعدية في العربية ثلاثة اضرب الاول متعد الى مفعول واحد والاخر متعد الي مفعولين وثالث متعد الى ثلاثة مفاعيل

-افعال الحواس كلها متعدية

-يمكن للفعل القاصر ان يكون متعديا بسبعة امور منها همزة افعل والتضعيف

-المفعول به قد يحذف ويبقى ما يدل عليه او قد يحذف ويكون نسيا منسيا

-قد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل لاسباب متعددة

-يوجد في سورة المزمل احد وعشرون فعل نصب مفعول به وكان اسما ظاهرة واخر ضمير متصل ومنه اربعة افعال متعدية لمفعولين

-الهوامش

[1]() لسان العرب: (فعل) 10/292
[2]() المفردات في غريب القرآن : 640
[3]() التعريفات: 168
[4]() شرح كتاب الحدود في النحو: 95
[5]() ينظر: المفصل في صنعة الاعراب: 169
[6]() ينظر: الايضاح العضدي: 170
[7]() ينظر: المصدر السابق: 170
[8]() الشعراء:72
[9]() فاطر: 14
[10]() ينظر: الايضاح العضدي: 170
[11]() شرح المقدمة المحسبة: 2/304
[12]() الصافات: 102
[13]() الحجر: 94
[14]() ينظر: الإيضاح العضدي: 174
[15]() ينظر: المصدر السابق: 175
[16]() ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 2/28
[17]() مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: 2/180
[18]() ينظر: شرح كتاب سيبويه: للسيرافي، 2/14
[19]() ينظر: الكتاب: سيبويه: 4/80
[20]() مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: 2/81
[21]() المصدر السابق: 2/81
[22]() الشمس: 9
[23]() مغني اللبيب: 2/81

[24]() ال عمران: 118
[25]() مغني اللبيب : 2/81
[26]() البقرة: 235
[27]() مغني اللبيب: 2/81
[28]() اسرار العربية: 85
[29]() ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى: 298 وينظر: التعريفات: 224
[30]() النمل: 23
[31]() النجم : 54
[32]() ينظر: الخصائص: 2/374، وينظر: المفصل في صنعة الاعراب:79
[33]() الاحقاف: 15
[34]() ينظر: المفصل في صنعة الاعراب: 79
[35]() ينظر: البديع في علم العربية: 1/138
[36]() الانعام: 149
[37]() البقرة: 13
[38]() المجادلة: 4
[39]() الضحى: 3
[40]() طه: 77
[41]() الليل: 5
[42]() الضحى: 5
[43]() التوبة :29
[44]() ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب: 2/511
[45]()الاعراف: 30.
[46]()البقرة:87.
[47]() همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 8:3
[48]() الضحى:9.
[49]() همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3:9
[50]() العين: 113/8
[51]() تفسير الكتاب العزيز واعرابه: 327
[52]() معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: 52/1
[53]() المصدر السابق: 226/1
[54]() العين: 196/8
[55]() الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 220/12
[56]() تفسير مقاتل بن سليمان: 475/4
[57]() معجم الصواب اللغوي: 385
[58]() العين: 387/3
[59]() جمهرة اللغة: 468/1
[60]() التفسير القراني للقران: 126/15
[61]() فتح الكبير المتعال اعراب المعلقات العشر الطوال: 70/1
[62]() روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: 119/15
[63]() تاج العروس من جواهر القاموس: 357/14
[64]() العين: 196/8
[65]() لسان العرب: 228/5

[66]() المسائل العسكريات في النحو العربي: 76

[67]() شرح التصريف: 377

[68]() سفر السعادة وسفير الافادة: 588/2

[69]() ينظر معجم الصواب اللغوي: 537/1

[70]() ينظر المصدر السابق: 149/1

[71]() ينظر الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 227/12

[72]() ينظر المصدر السابق: 223/12

[73]() تفسير القران العزيز: 51/5

[74]() العين: 57/4

[75]() غريب القران لابن قتيبة: 422

قائمة المصادر والمراجع

_القرآن الكريم
_أسرار العربية: أبو البركات الأنباري(ت:577هـ)، دار الارقم بن أبي الارقم،ط1، 1999
_ الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد، دار الفكر للطباعة، عمان، ط2، 1418.
_الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي (ت:377هـ)، ت: د.حسن شاذلي، ط1، 1969.
_البديع في علم العربية: لابن الأثير(ت:606هـ)، ت.د: د.فتحي أحمد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1420.
_تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيدي، ت: جماعة من المختصين، وزارة الارشاد والانباء في الكويت.
_التعريفات: علي الجرجاني (ت: 816هـ)، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1983.
_التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم الخطيب (ت: 1390هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة.
_تفسير الكتاب العزيز وإعرابه: عبيد الله الإشبيلي(ت: 688هـ)، ت: علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط85، 1413.
_تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن البلخي (ت:150هـ)، ت: عبد الله محمود شحاته، دار أحياء التراث، بيروت، ط1، 1423.
_جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدي(ت: 321هـ)، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.
_الخصائص: لابن جني(ت: 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
_روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين الألوسي(ت: 1270هـ)، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1415.
_سفر السعادة وسفير الإفادة: علي الدين السخاوي (ت: 643هـ)، ت: د.محمد الدالي، ت.م: د.شاكر الفحام، دار صادر، ط2، 1995.
_شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل الهمداني(ت: 769هـ)، ت: محمد محيي الدين، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980.
_شرح التصريف: أبو القاسم الثمانيني(ت: 442هـ)، ت: د.ابراهيم بن سلمان، مكتبة الرشد، ط1، 1999.
_شرح الدماميني(تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد): محمد الدماميني(ت: 827هـ)، ت: د. محمد المفدى، ط1، 1983.
_شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام(ت: 761هـ)، ت: محمد محيي الدين، القاهرة، ط11، 1383.
_شرح المقدمة المحسبة: طاهر بابشاذ(ت: 469هـ)، ت: خالد عبد الكريم, المطبعة العصرية، الكويت، ط1، 1977.
_شرح كتاب سيبويه: للسيرافي(ت:368هـ)، ت: أحمد مهدلي و علي سيد علي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 2008.
_العين: للخليل (ت:170هـ)، ت: د.مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
_غريب القرآن واصول التفسير: لابن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، ت: احمد صقر، دار الكتب العلمية ،1978.

_فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال: محمد علي طه الدرة، مكتبة السوادي، جدة، السعودية ، ط2، 1989.
_الكتاب: سيبويه(ت: 180هـ)، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.
_لسان العرب: ابن منظور(ت: 711هـ)، اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414.
_معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: د. احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
_المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني (ت: 502هـ)، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، ط1، 1412.
_المفصل في صنعة الاعراب: أبو القاسم الزمخشري (ت: 538هـ)، ت: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993.
_مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: لابن هشام الانصاري، ت:محمد محيي الدين، دار الطلائع، القاهرة، 2009.
_همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للسيوطي(ت: 911هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.